

Distr.: General  
8 August 2013  
Arabic  
Original: English



الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع  
مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح  
النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالم خال  
من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

جنيف ٢٠١٣

البند ٥ من جدول الأعمال  
وضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي  
المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة  
النووية والحفاظ عليه

موجز<sup>(١)</sup>

مناقشات أجراها مدير<sup>(٢)</sup> حلقة النقاش الأولى المعنونة "الالتزامات  
والتعهدات المتعددة الأطراف الناشئة عن المعاهدات"

مقدم من الرئيس

١- أكد مدير حلقة النقاش أن العروض الثلاثة المقدمة في بداية المناقشة - من جانب  
السيدة بياتريس من مشروع بلوغ الإرادة الحاسمة، والسيدة تيريزا هيتشتر من معهد الأمم المتحدة  
لبحوث نزع السلاح، والسيد وارد ويلسون من مركز جيمس مارتن لدراسات عدم الانتشار -  
فضلاً عن العديد من المداخلات اللاحقة، جاءت كلها معبرة عن الإحباط من الوضع الراهن:  
الإحباط من حالة نزع السلاح النووي المتعدد الأطراف، ومما هو ملاحظ من انعدام التزام الدول  
الحائزة للأسلحة النووية الأعضاء في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وغيرها من الدول  
الحائزة لها بالوفاء بالالتزامات الناشئة عن المادة السادسة من المعاهدة أو التوقعات المماثلة، ومن  
كون الأسلحة النووية لا تزال محتفظة بقيمتها على المستويين السياسي والعسكري.

(١) هذه الأفكار مقدمة بصفة شخصية وليس لها طابع رسمي.

(٢) سعادة السيد بيتر وولكوت، السفير والممثل الدائم لأستراليا لدى مؤتمر نزع السلاح.

٢- لكن مدير حلقة النقاش لاحظ أيضاً أن حلقة النقاش الافتتاحية هذه لم تتوقف بلا طائل عند الإحباط، وأن بعض المناقشات المهمة طُرحت فيها. وقد انتقى مدير حلقة النقاش ثلاث نقاط رئيسية من المناقشة، تتعلق بعمل هذا الفريق العامل المفتوح العضوية.

٣- وكانت أولى هذه النقاط أنه ينبغي للفريق العامل أن يتوخى الحيطة بعدم الإقلال من شأن الأدوات - المؤسسات والصكوك القائمة - والآليات المتاحة حالياً سواء كانت ذات طابع متعدد الأطراف أو إقليمي أو ثنائي أو أحادي، التي أسهمت في تقدم الجهود الرامية إلى إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية. وينبغي لهذا الفريق العامل المفتوح العضوية أن يبحث كيف يمكن لأدوات وآليات جديدة أن تجعل المجتمع الدولي يدنو من نزع السلاح النووي، ولكن ينبغي له أيضاً أن ينظر في كيفية قيام الأدوات والآليات الموجودة بذلك أيضاً.

٤- وكانت النقطة الثانية أن تغيير التصورات المحيطة بالأسلحة النووية أمر أساسي للمضي قدماً بالجهود المبذولة. ويتطلب هذا عملاً دعواً مع الدول الحائزة لأسلحة نووية الأعضاء في معاهدة عدم الانتشار، والدول الأخرى الحائزة لها. وقد أدلى أحد أعضاء فريق المناقشة بملاحظة مهمة مفادها أن على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تكون راغبة في التخلص من الأسلحة النووية. ويرى مدير حلقة النقاش أن هذا يبرز الصلة بين كيفية نظر الدول الحائزة للأسلحة النووية إلى هذه الأسلحة، والثقة في المضي قدماً بإزالتها. وأثار البعض مسألتين توحي بالشفافية والتشجيع على تقليص دور الأسلحة النووية في العقائد العسكرية كمجرد سبيلين لتشكيل التصورات وبناء الثقة. ولاحظ مدير حلقة النقاش أهمية إعادة التأكيد، وفقاً لما احتج به البعض في ١٤ أيار/مايو، على أنه ينبغي استخدام هذا الفريق العامل المفتوح العضوية بجنكة، لا تحويله إلى عملية تختصم فيها الولايات المتحدة الدول الأخرى - أو، لهذا الشأن، عملية تختصم فيها الولايات المتحدة نفسها. فهذه فرصة خلاقة لا ينبغي أن يضيعها أولئك الذين صدقوا في تعهدهم بإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية.

٥- وكانت النقطة الثالثة أن من الضروري توخي المزيد من الوضوح في تحديد الخطوات أو لبنات البناء اللازمة لنزع السلاح بصدق - تفكيك الرؤوس الحربية دون رجعة والتخلص من المواد المستخدمة فيها. وتحدث بعض المشاركين عن المعايير والمؤشرات. واعتمدت هذه الملاحظات على أسئلة دأب أحد الزملاء على طرحها بشأن ما يمكن أن يلي إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. ويرى مدير حلقة النقاش أنه كان من المثير للاهتمام كذلك الاستماع إلى واحد على الأقل من الداعين إلى حظر حيازة الأسلحة النووية في الأجل القريب وهو يحتج بأن ذلك يشكل جزءاً من عملية متدرجة - وقد أثار هذا تساؤلاً عن ماهية الخطوات الأخرى. ويرى مدير حلقة النقاش أن كل هذا يشير إلى انعدام الوضوح بشأن خطة متوسطة الأجل، وعدم وجود نظرة أوسع، كثيراً ما تعيقها بارامترات النقاش. وفي هذا الصدد، لم يكن مدير حلقة النقاش يقصد وضع مهل أو حدود زمنية، بل تسليط الضوء على ما يتعين القيام به.

٦- وأكد مدير حلقة النقاش تعهد بلده بتنفيذ خطة عمل معاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠ بوصفها مجموعة من الإجراءات في غاية الأهمية للحفاظ على استمرار المجتمع الدولي في التقدم. وأعرب مدير حلقة النقاش أيضاً عن دهشته من الإحالة المحدودة في أثناء المناقشة إلى خطة عمل معاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠. فقد صُممت خطة العمل لتكون خريطة طريق المستقبل، وأقيمت على أساس الخطوات العملية الثلاث عشرة. واقترح مدير حلقة النقاش أنه ربما كان من المفيد أن يبحث الفريق العامل المفتوح العضوية ما يمكن أن يحققه كذلك بفضل خطة العمل لعام ٢٠١٠. وبشكل أعم، أعرب مدير حلقة النقاش عن أمله في أن يتمكن الفريق العامل المفتوح العضوية، من خلال ترسيخ الروح الابتكارية في الواقع العملي، من المساعدة في جلب المزيد من الوضوح بشأن هذه القضايا.

٧- واحتتم مدير حلقة النقاش حديثه بأنه لا يمكن، في الواقع، القيام إلا بالقليل جداً دون مشاركة الدول الحائزة للأسلحة النووية، التي لم يشترك معظمها في الفريق العامل. وشجع مدير حلقة النقاش الرئيس والمشاركين كذلك على أن يُيقوا قنوات الاتصال مفتوحة معها بشأن أعمال الفريق.